الثانية باكالوريا علوم	اللغة العربية	الاقتراض

الاقتراض

مفهوم الاقتراض اللغوي

تعريف الاقتراض

الاقتراض اللغوي هو ظاهرة لغوية تتمثل في استعارة لغةٍ ما لمواد معجمية من لغة أخرى. في اللغة العربية، يشير مفهوم الاقتراض إلى المفردات المعرّبة أو الدخيلة التي دخلت إلى القاموس العربي من لغات أجنبية. يتميّز المُعرَّب بخضوعه لقواعد اللغة العربية الصوتية والصرفية، مما يسهل نطقه وانتشاره، مثل :**الخورنق، السدير، برنامج، متلفز، استبرق** .أما الدخيل، فيُستخدم بلفظه الأجنبي دون تعديل كبير وفق القوانين الصوتية العربية، مثل :**السينما، الإيديولوجيا، الإثنوغرافيا**.

طريقة العرب في التعريب

عند اقتراض العرب ألفاظاً أجنبية، كانوا يطبقون أحد الطريقتين التاليتين:

1. **تغيير حروف الكلمة الدخيلة**:
   - يتم ذلك بإضافة أو حذف بعض الحروف، مثل :**برنامه = برنامج، بنفشه = بنفسج**.
   - أو باستبدال الحروف الأجنبية بما يقابلها في العربية، مثل :**بالوده = فالوذج، برادايس = فردوس**.
2. **تعديل وزن الكلمة وبنائها**:
   - تُغيّر الكلمة لتوافق أوزان اللغة العربية وأبنيتها الصوتية، وذلك بمراعاة القواعد مثل منع الابتداء بساكن أو الوقوف على متحرك، ومنع توالي الساكنين.

علامات الكلمات الدخيلة

تُعرف الكلمات الدخيلة في اللغة العربية من خلال:

- مخالفتها للأوزان العربية، مثل :**جبريل، خراسان**.
- احتواء فاؤها على نون وعينها على راء، مثل :**نرجس، نرد**.
- انتهاؤها بدال تليها سين، مثل :**مهندس**.
- اشتمالها على الحروف الجيم والصاد، مثل :**جص، صنج**.
- وجود الحرفين الجيم والقاف معاً، مثل :**منجنيق، جوقة**.
- كونها رباعية أو خماسية خالية من حروف الذلاقة (مر بنفل)، مثل :**جوسق**.

أنواع الاقتراض

- **الدخيل** :وهو ما يُستخدم كما هو بلفظه الأصلي دون تغيير كبير.
- **المعرّب** :وهو ما يُخضع للأوزان والقواعد الصرفية العربية.

طرق الاقتراض

هناك عدة طرق لاقتراض الكلمات من لغة إلى أخرى:

1. **اقتراض كامل** :تُستخدم الكلمة كما هي دون تعديل، مثل :**سينما** من *Cinema*.
2. **اقتراض معدل** :تُعدَّل الكلمة لتتلاءم مع اللغة، مثل :**رادار** من *Radar*.
3. **اقتراض مهجّن** :تُترجم الكلمة جزئياً مع الحفاظ على جزء منها، مثل :**صَوْنيم** من *Phoneme*.
4. **اقتراض مترجم** :تُترجم الكلمة بالكامل إلى اللغة، مثل: ترجمة كلمة *Expression* إلى "تعبير".

دوافع الاقتراض

سد حاجات لغوية

- عند الحاجة إلى التعبير عن مفاهيم جديدة لا تغطيها مفردات اللغة الأصلية.
- مثال: اقتراض الإندونيسيين كلمات عربية للدلالة على مصطلحات إسلامية، مثل :**أخيرات = آخرة، حلال، حرام، قربان**.

التفاخر أو الترف التعبيري

- يميل بعض الناس إلى استخدام ألفاظ من لغة أخرى للتفاخر أو لإظهار تقاربهم مع هذه اللغة.
- مثال: الإندونيسيون الذين يستخدمون كلمات عربية مثل :**شولات = صلاة، عباداه = عبادة**.

توفير دقة المعنى

- أحياناً يُقترض المصطلح الأجنبي عندما تعجز اللغة عن التعبير بدقة عن معناه.
- مثال :**إيمان) Percaya = الثقة (وتقوى) Takut = الخوف.(**

الحاجة إلى مصطلحات تقنية أو علمية

- تُقترض بعض الكلمات للتعبير عن مفاهيم علمية أو دينية جديدة.
- مثال :**صحابة، واجب، أمة**.

أمثلة على ألفاظ دخيلة في اللغة العربية

من التركية

- **أفندي** :السيد.
- **طابور** :صف أو كتيبة.
- **جزمة** :حذاء طويل.
- **طبنجة** :مسدس.

من الفارسية

- **أستاذ** :معلم.
- **إبريق** :وعاء لصب الماء.
- **باشا** :ملك أو سلطان.
- **بخت** :حظ.

من اليونانية

- **أريكة** :مقعد فاخر.
- **أساطير** :خرافات.
- **فلسفة** :حب الحكمة.
- **قرطاس** :ورقة.

من الإيطالية

- **بارجة** :سفينة حربية.
- **بنك** :مصرف.
- **صلصة** :خليط للطهي.

من اللاتينية

- **إسطبل** :مأوى للخيول.
- **صابون** :مركب لتنظيف.
- **دينار** :وحدة نقدية.

من الآرامية

- **بطاقة** :ورقة تعريف.
- **دجال** :كذاب.
- **كشكول** :جامع لكل شيء.

خاتمة

الاقتراض ظاهرة طبيعية تعكس تفاعل اللغات مع بعضها البعض، وتُسهم في إثراء المفردات وتطوير اللغة لتواكب التغيرات الثقافية والعلمية. ومع ذلك، يبقى الحفاظ على هوية اللغة وقواعدها من أهم التحديات التي تواجه هذه الظاهرة.